

## أخطر مكالمة - من المخطئ

أحمد جلال

جاء الاتصال وانا في الطريق الى المسجد من شاب احسبه على خير وعلى دين. له زوجة كما حدثه عنها نحسبها على خير ويحسبها على دين. تهتم بالدروس الشرعية وتهتم بحفظ القرآن وغير ذلك - 00:00:00

حدثني هذه المكالمة باكيا انه قد حدث خلاف بينه وبين امرأته انتهى هذا الخلاف الى الطلاق. فسألته عن سبب المشكلة. ما استطاع ان يتكلم معي كلمة واحدة ثم بعد ذلك لما تمالك اعصابه اخبرني بان زوجته تعرفت على شاب على موقف - 00:00:40  
فمن مواقع التواصل الاجتماعي للأسف. للأسف احبته ولم عندها من دين طلبت من زوجها الطلاق لتتزوج بهذا الشيطان الذي تعرفت عليه. بيت كامل الان انهدم. اسرة كاملة الان انهدمت اولاد انا اعلم يقينا كيف سيربى هؤلاء؟ اعلم يقينا كيف سيربى هؤلاء؟ في في -

00:01:10

هذه ظروف التي ابتعد فيها الاب عن الام. بيوت تهدم. بيوت تعدم وعفة تقتل بسبب الاختلاط. سواء كان الاختلاط في الجامعات او في الدروس الخصوصية او في اماكن العمل الاختلاط بين الرجال والنساء اصل لكل بلية وشر. ومن قرأ التاريخ قديما - 00:01:40  
ومن قرأ الواقع المعاصر علم يقينا ان امما كبيرة سقطت بسبب هذا الاختلاط. رأينا فامة كبني اسرائيل هلكت واهلكها الله. وانزل الله عليها العقوبات العامة نظرا لاختلاط الرجال والنساء فكثيرا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بغيا بني اسرائيل. لانتشار هذه الفواحش - 00:02:10

اين هم؟ نظرا للاختلاط الدائم المستمر بين الرجال والنساء. كنت اقرأ كتابا منذ ايام اسمه موت اوروبا. موت اوروبا يتحدث فيه كاتبه وهو كاتب اجنبي يتحدث فيه كاتبه عن موت وهلاك هذه القارة العجوز اوروبا. وارجع سبب هلاك هذه القرية وضيء هذه الامة.

00:02:40

هذه القارة الى انتشار الفواحش بين اهلها. الى انتشار الفواحش بين اهلها. والذي هو عبارة عن نتيجة للاختلاط صوت دائم بين

الرجال والنساء هناك. وطهارة القلب لا تأتي الا بالفصل بين الجنسين بين الاولاد والبنات - 00:03:10

اما الجمع بينهما في اماكن واحدة هذا مدعاة لكل شر واصل لكل فساد وبلية. والله سبحانه وتعالى قال علمنا انه في حالة الضرورة الماسة في العلاقة بين الولد والمرأة والبنات ان تكون هناك ضوابط ذكرها - 00:03:30

الله سبحانه وتعالى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع ابنتي الرجل الصالح. هذا هو الاصل. هذا هو في الاصل والله سبحانه وتعالى يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك - 00:03:50

ازكى لهم. وعائشة رضي الله عنها لما جاءتها امرأة وقالت يا عائشة طفت ببيت الله الحرام سبعا. ولقد التمسست الحجر الاسود مرتين او ثلاث. قالت لا اجر لك الله. لا اجر لك الله. لا اجر لك الله. بنس ما فعل - 00:04:10

حالتني تزاممين الرجال؟ لذا جاءت الشريعة لتغلف هذه العلاقات وتضع حولها سياج عظيمة كبيرة تمنع من هذا الاختلاط وتمنع من

هذا الفساد المترتب عليه. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لان يطعن في - 00:04:30

اوصي احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له. فما بالك بعلاقات وما بالكم ايضا مستهتر بين اولاده وبين بنات.

آخذ هذه البوابات الخمس ولا تنساها ابدا. اولاً ان يكون الاختلاط لحاجة لضرورة - 00:04:50

اما اذا كان لغير ضرورة فابتعد عنه ما استطعت. اذا دفعت اليه دفعا فهذا شيء رغما عنك. فالتزم بهذه الضوابط ان يكون هنا الاختلاط للضرورة. الامر الثاني ان يكون الكلام على قدر الحاجة. كما قال موسى ما خطبكما وما تكلم موسى مع البنيتين بعد ذلك بشيء -

ما خطبكما؟ ما فيش كلمة قالها موسى بعد ذلك لهاتين البنيتين. الكلام لضرورة. حتى البنت لما ردت على موسى عليه الصلاة والسلام قالت وابونا شيخ كبير حتى لا يساء الظن. حتى لا يساء الظن. وهذا هو الضابط الثالث ان يكون الكلام - 00:05:30 خاليا من الخضوع في القول ان ما يبقاش فيه خضوع في القول لين في الكلام من الولد او من البنت. قالت وابونا شيخ كبير ما خرجنا إلا بسبب ان الأب مريض كبير. طريح الفراش ما خرجنا الا لهذا. حتى لا يظن فيهما سوءا. ولما جاءته في المرة الثانية -

قالت ان ابي يدعوك ليس انا الذي اتي ادعوك. ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. كلام واضح. الامر واضح الامر واضح ان يكون هناك كلام بكلفة. حضرتك وحضرتك لا يخضع الولد للبنت ولا البنت للولد - 00:06:10 فما تقولي ش حضرتك نادي لي باسمي على طول. لا لا ما ينفعش. ما ينفعش. خذوا هذه القاعدة ان كثرة الالفة ان كسر الكلفة يزيد الالفة. كسر الكلفة في الكلام يزيد الالفة بين الولد والبنت. الضابط الخامس والاخير وبه اختتم - 00:06:30 ان يكون هذا الكلام بعيدا عن الخلوة. فيه كلام ما يبقاش الكلام ده في اوضة مغلقة. لا الكلام ده يكون امام الجميع لان هذه الخلوة تؤدي بعد ذلك الى فساد. خمس ضوابط مهمة ضعوها في امام اعينكم. اذا اردنا السلامة لقلوبنا والسلامة لديننا - 00:06:50 والسلامة لديننا واخرتنا نمشي على هذه الضوابط الخمس التي وضعها الله سبحانه وتعالى لنا في هذه القصة المباركة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ ابناءنا وبنات المسلمين. واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العفة والعفاف - 00:07:10